https://doi.org/10.26682/hjuod.2022.25.1.28
مجلة جامعة دهوك، المجلد: 25، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 477-497، 2022

التنمية السياحية للكهوف فى اقليم كوردستان العراق

شيروان عمر رشيد* و بحرى سالم فتاح الصفار** و هيمن نصرالدين محمد امين***
*قسم الجغرافية، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية، اقليم كردستان– العراق
**قسم الارشاد السياحي، معهد التقني الاداري، جامعة اربيل التقنية، اقليم كردستان– العراق
**قسم الجغرافية، كلية التربية، جامعة گەرميان، اقليم كردستان–العراق

(تاريخ القبول بالنشر: 30 ايار، 2022)

الخلاصه

تتميز الكهوف بطبيعتها الغنية سواء كانت تلك الكهوف الطبيعيةاو ذات طبيعة اثرية وتأريخية، ويقصدها السائحون من اجل اغراض عديدة سواء كانت تعليمية او استكشافية او علاجية او ترفيهية، مما جعلها مقصد سياحي لكثير من السائحين ومحل اهتمام العديد من الدول لاستغلالها سياحياً كأحد مقومات جذب السياحي.

وان لكهوف اهمية سياحة كونها تجذب سنوياً ما يقرب من (250) مليون سائح، على مستوى العالم بمعدل إنفاق يصل الى (2) مليار دولار سنويا، بالاضافة الى مساهمتها في توفير أكثر من (200) الف فرصة العمل. يهدف هذا البحث الى اظهار دور الكهوف فى التنمية السياحة و جعلها نوعا من انواع الجذب السياحى فى إقليم كوردستان، وتحديد اهم المشكل التي تعاني منها من نقص الخدمات السياحية و كيفية تنميتها. وتوصل البحث الى ان إقليم كوردستان يعد اقليماً غنياً بالكهوف الجميلة والخلابة والتي تجذب السياح اليها، الأ ان الكثير من تلك الكهوف تفتقر إلى الخدمات السياحية والتي لم تخضع لعملية التنموية والتي من شأنها العمل على جذب اعداد كبيرة من السياح مستقبلا.

الكلمات الدالة : الكهف، التنمية ، السياحة، إقليم كوردستان.

1) المقدمة

تمتلك اقليم كوردستان العراق عددا كبيرا من الكهوف متنوعه سواء كانت طبيعيه والتى تحتوى على عديد من المظاهر الجيمورفولوجية او الكهوف الاثريه مثل كهفى شانيدەر و هەزارميرد و بعضها لها طابع تاريخى مثل كهف قزقاپان وجارستين و خنس، وهنالك بعض الكهوف ذات طابع السياسى مثل جاسنه والتى بقت فيها شيخ محمود الحفيد بعد اعلانها جمهوريه كوردستان واصدر اول جريدة باسم صوت الحق فى نفس الكهف و دوو كون و كذلك الكهوف ذات طبع الدينى و غيرها.

1-1) اهمية البحث

تتميز الكهوف بطبيعتها الغنية سواء كانت تلك الكهوف من صنع البشر أوالطبيعية (جيولوجية) او اثرية وتأريخية، ويقصدها السائحون من اجل اغراض عديدة سواء كانت تعليمية او استكشافية او علاجية او ترفيهية، مما جعلها مقصد سياحي لكثير من السائحين ومحل اهتمام العديد من الدول لاستغلالها سياحياً كأحد مقومات جذب السائحين.

2-1) اهداف البحث

1- تحديد إمكانات التنمية السياحية لكهوف إقليم كوردستان.
2- تحديد معوقات التنمية السياحية لكهوف إقليم كوردستان.
3- سبل التنمية السياحية لكهوف إقليم كوردستان.

3-1) مشكة البحث

يعد إقليم كوردستان اقليماً غنياًبالكهوف الجميلة والخلابة والتي تجذب السياح اليها، الأ ان الكثير من تلك الكهوف تفتقر إلى الخدمات السياحية والتي لم تخضع لعملية التنموية والتي يكون لها دور على جذب من شأنها العمل على جذب اعداد كبيرة من السياح.

 shirwan.rashid@univsul.edu.iq; bahri.fattah@epu.edu.iq; hemin.nasraldin@garmian.edu.krd

4-1) فرضية البحث

– هل للكهوف إقليم كوردستان دور في التنمية السياحية ؟

– هل للكهوف امكانات جذب السياحي؟

– هل يوجد معوقات تعرقل عملية تنموية للكهوف في إقليم كوردستان؟

5-1) منهجية وخطة البحث

يعتمد أي بحث علمي على منهج أو عدة مناهج لغرض الوصول الى الاهداف المرجوة، وبناءاً على طبيعة الدراسة والاهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فقد استخدمنا المنهج الاصولي والتحليلي لدراسة الامكانات الجغرافية الموجودة فى منطقة الدراسة و كيفية الأستفادة منها للتطوير السياحي. لغرض الوصول إلى الأهداف الرئيسية للبحث والتحقق من فرضيته، فأن البحث قسم إلى ثلاث محاور، تناول المحور الاول تعريف الكهوف واهميته السياحية، أما المحور الثاني تم تناول الواقع الحالي للكهوف في منطقة الدراسة، وكيفية تنميتها في اقليم كوردستان، وتوصل البحث في الخاتمة الى مجموعة من الاستنتاجات، ثم بيان أهم التوصيات.

6-1) حدود البحث

يعتبر الحدود الشمالية والشرقية وكذلك الشمالية الغربية للإقليم هي حدود سياسية للعراق واضحة المعالم، اي هي حدود سياسية دولية بين العراق وجواره (أيران و تركيا و سوريا).لكن ثمة صعوبات تكتنف في تعيين الحدود الجنوبية والجنوبية الغربية لإقليم كردستان العراق، تشمل منطقة الدراسة إقليم كوردستان العراق وفق إجماع معظم الأكاديميين والمختصين في هذا المجال فأن إقليم كردستان تقع بين دائرتي عرض (38= 32˚ - 22 = 37˚) شمالاً و خطي طول (18= 41 ° - 21= 46°) شرقاً [1].الخارطة (1).

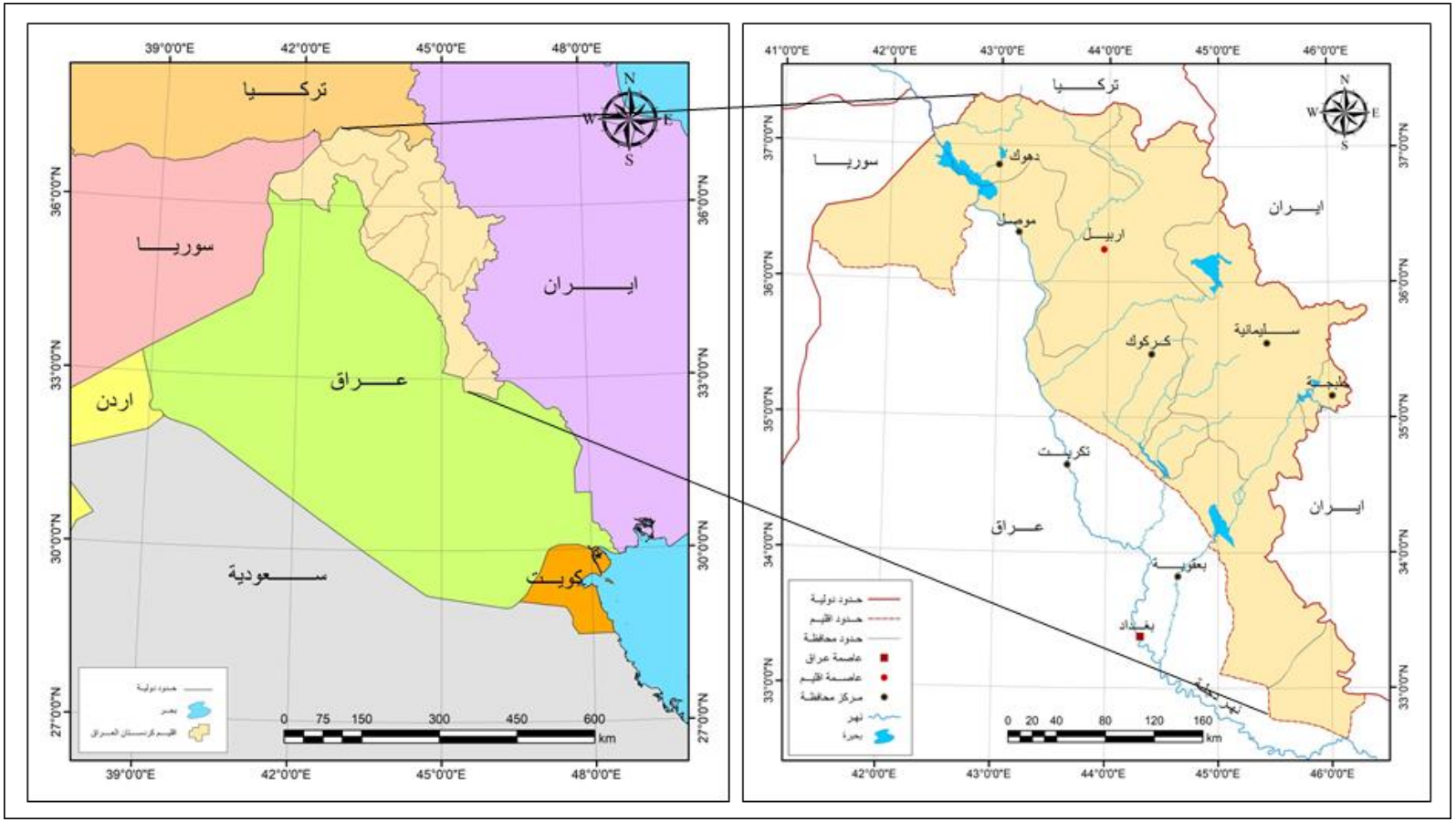

خريطة (1):– موقع اقليم كردستان بالنسبة للعراق والدول المجاورة

المصدر/ من عمل الباحثين بأستخدام برنامج (Arc Map GIS 10.5)، اعتماداً على: هاشم ياسين و ئەوانى تر،ئةتلَةسي هةريَمي كوردستاني عيَراق، عيَراق و جيهان، **چاپخانەی تێنووس**،چ1، 2009، ص81.

2)تعريف الكهوف وأهميتها السياحية

2-1) الظواهر الكارستية

الكارست هو ظاهرة طبيعية لها بيئتها الخاصة ويساهم في تطويرها كل من الغلاف الجوي (غاز ثاني اوكسيد الكاربون CO_2، الامطار، الحرارة والغلاف الصخري (الصخور القابلة للذوبان)، والغلاف المائي (المياه الجوفية والمياه السطحية) والغلاف الحيوي (الحيوان والنبات)، فضلا عن ذلك عامل القوى التكتونية المتمثلة بـ(الانكسارات, الفواصل والشقوق) الذي يعد من العوامل المساعدة في تطور هذه الظاهرة فضلا عن عاملي التجويه والتعرية، هنالك العديد من المظاهر الكارستية في منطقة الدراسة تتمظهر شكل كهوف وباشكال مختلفة، ويعود نشوء معظم الظواهر الكارستية والكهوف الى العصر البلاسيتوسيني في الحقبة الزمنية الرابعة اما سبب ظهورها فيعود الى ارتفاع نسبة الرطوبة والتذبذب المناخي وكذلك التقلبات المناخية من الرطوبة والجفاف التي مرت بها منطقة الدراسة عبر الحقب الزمنية مما جعل التجوية الكيمائية الصفة السائد وبالتالي ذوبان الصخور الجيرية الى أشكال جيومورفية معقدة[2].

2-2) الكهوفCave

تُعد الكهوف إحدى الإمكانات الجغرافية الطبيعية ومن المظاهر الجيومرفولوجية النادرة، ذات الأشكال المتميزة وهي بمثابة مزارات سياحية مهمة في أجزاء متعددة من العالم، وتتعدد فيها المظاهر الخلابة والرائعة مثل الرواسب الكلسية النازلة من سقف الكهف وهو ما يسمى بهوابط (Stalactites) أو قائمة من أرضية الكهف صواعد (Stalagmites)[3].

الكهوف عبارة عن ممرات باطنية تحت سطحية تحتل مستوى وحداً أو أكثر، ويكون نظامه إما بسيطا أو أنه يتشعب بصورة معقدة، وقد يمتد رأسياً أو أفقياً وقد تشغله المياه بشكل دائمي أو يفيض بالمياه دورياً على شكل جداول موسمية وقد تكون جافة.

او هي ظاهرة كارستية، منها ما يمتد افقياً ومنها ما يمتد رأسياً، كذلك قد توجد قواعدها على مناسيب واحدة، او على عدة مناسيب، من جهة اخرى قد تكون جافة او مليئة بالماء، او يجري على قيعانها احد انهار السفلية، او تخرج منه عيون ماء، ومن مناظر الجميلة المرتبطة بالكهوف وجود فتحات في اسقفها، ووجود ظاهرات كارستية عديدة بداخلها، اضافةً الى رواسب المختلفة المحتمل وجودها على قيعانها، وغالباً ماتكون الكهوف من النوع الطبقي، إذ ان لذلك علاقة بمستوى الماء الباطني، فيعني انتقال مستوى الماء الباطني الى صخور جيرية اسفل قاع الكهف تكون كهوف (طبقات) جديدة.

من جهة اخرى يرتبط تكون الكهوف الصغيرة بخطوط فواصل والشقوق، أما الاحتمال الاكبر لتكونها فيعود الى تحلل الصخور الجيرية تحت سطح الارض بفعل المياه الجوفية، من ذلك نجد ان معظم الكهوف الموجودة اعلى من منسوب المياه الجوفية[4]

تعد الكهوف من المظاهر الجيومورفولوجية التي استغلت لاغراض السياحة والترفيه على نطاق واسع في العالم، وذلك لما تتضمنه من تنوع في المظهر وفي الشكل وما فيها من اشكال مختلفة، ومن اهم الكهوف واكثرها جاذبية هي كارستية التي تضم اعمدة صاعدة ونازلة ومتصلة وباحجام مختلفة تسر الناضرين[5]

2-3) اهمية سياحة الكهوف

تعتبر الكهوف السياحية احد اهم عوامل الجذب السياحي لأنماط السياحة البيئية والسياحة الجيولوجية، وتعتتبر من ابرز عوامل جذب السائحين للعديد من دول حول العالم في وقت الحالي، ويشير (Knezevic&Zikovic 2011) الى ان سياحة الكهوف هي احد انماط السياحية الحديثة التي يقوم بها السائحون الذين يقومون بزيارة واستكشاف الكهوف والممرات الموجودة تحت الارض، وتعد احد دوافع الرئيسية وراء اتخاذ البعض لقرار السفر.

وتعد سياحة الكهوف جزء من سياحة البيئية واحد اشكال السياحة الاهتمامات الخاصة، ويدرج هذا النمط احياناً ضمن سياحة المغامرات، كما ان اكثر من (5000) كهف سياحي حول العالم والتي من الممكن ان تجذب عدد كبير من السائحين خاصةً في دول النامية لاحتوائها على المئات من الكهوف والتي يمكن تطويرها من اجل اغراض السياحة، وترجع اهمية سياحة الكهوف الى انها تجذب سنوياً ما يقرب من (250) مليون سائح، على مستوى العالم بمعدل إنفاق يصل الى (2) مليار دولار، وبالاضافة الى مساهمتها في توفير فرص عمل تصل الى (200) فرصة عمل، مما يؤكد على ضرورة استغلال الدول النامية لهذا النمط من السياحة لجذب السائحين والمساهمة في تحسين احوالها الاقتصادية[6]

لذلك يمكن القولبان الكهوف تتميز بطبيعتها الغنية سواء كانت تلك الكهوف الطبيعيةاو ذات طبيعة اثرية وتأريخية، ويقصدها السائحون من اجل اغراض عديدة سواء كانت تعليمية او استكشافية او علاجية او ترفيهية، مما جعلها مقصد سياحي لكثير من السائحين ومحل اهتمام العديد من الدول لاستغلالها سياحياً كأحد مقومات جذب السائحين.

3)كهوف إقليم كوردستان وإمكانات تنميتها السياحية

تمتلك إقليم كوردستان العراق عدد كبير من الكهوف منها الطبيعية و البشرية، و نتطرق في هذا المحور الى اهم تلك الكهوف الموجودة في منطق الدراسة مما ياتي:

3-1) كهف شاندر:

يعد هذا الكهف من أقدمها في المنطقة الدراسة وإقليم كوردستان والعراق، يقع هذا الكهف التاريخي عند سفح جبل برادوست في ضمن حدود قضاء ميَرطةسؤر وعلى ارتفاع (670 م) فوق مستوى سطح البحر، ويبعد (122 كم) شمال محافظة أربيل[7]. وفي عام 1953عثر على مواد عظمية، وكسررحي طحن، وكسر ألأت حجرية، وفخارية، وعظمية منها جمجمة حيوان، وكذلك عثر على هيكلين عظميين لأنسان نياندرتال، وكلاهما يعود الى شخصين بالغين، وقد قدر عمر احد الهيكلين ب(50.000-45.000)سنة[8]. يطل كهف شاندر على وادٍ مفتوح عرضه (915 م) وطوله (24 كم) بمقابل الزاب الكبير. وهو قريبة من قرية شاندر ومناسب للسكن لأن الكهف مواجه لأشعة الشمس وبعيد عن تأثير الرياح الشمالية الباردة، ويمثل حماية كافية للسكان. كما يوجد بالقرب منه موارد مياه دائميه، كما إن المياه الساقطة من سقف الكهف هي مياه عذبة صالحة للشرب[9]. ومساحة الأرض داخل كهف شاندر تصل إلى (1282 م^2) وبحسب أراء العلماء فان مساحة الأرض اللازمة للسكن في عصر ما قبل تاريخ لشخص واحد هو (10 م^2) وهذا يشير إلى أن الكهف يستوعب (182) شخصاً وهذا العدد كبير لذلك العصر[10]. يتميز الكهف بأنه مثلث الشكل و يبلغ ارتفاعه (90.7 م) وعرضه (25 م). ويمتد عبر الجبل بعمق (40 م)، فيتسع من الداخل ليصل إلى (30.53 م)[11].

إذ يزور هذا الكهف طلاب الجامعات والاساتذه الذين يأتون إلى محافظة أربيل لحضور الندوات والمؤتمرات العلمية،ونظراً لردءة طرق النقل لايسطيع أغلبية السياح مشاهدة هذا الكهف بسبب صعوبة الصعود إليه من السياح المسنين والمرضى وذوي الأطفال على رغم من وجود السلالم للصعود ولكنها متعبة ويستغرق الصعود نحو (30) دقيقة حتى يصل السائح إليه[12].

لذلك يجب على الجهات المعنية انشاء تلفريك للوصول اليه، كما ويفتقر هذا الكهف إلى الخدمات وقلة أماكن الراحة، ومن ضروري بناء كافترايات بالقرب منه او تحويل جزء من الكهف إلى كافتريا لكي يستطيع السياح البقاء والتمتع فيه لمدة من الوقت بعد والوصول اليه.و واذا جرى تنفيذ تلك المشاريع فيه يكون عاملاً جيداً لجذب السياح والبقاء فيه مدة أطول. صورة(1).

صورة (1) :- كهف شاندر

التقطت بتاريخ 15-5- 2021

2-3) كهف هزارميرد

يقع هذا الكهف في السفح الشرقي من جبل (بةرانان) والذي يشرف على سهل سرضنار قرب قرية هزارميرد (انظر الخارطة رقم 2) وعلى بعد (10كم) جنوب غرب مدينة السليمانية، وهو يقع على ارتفاع (1123) متراً عن مستوى سطح البحر، والواقع ان مايعرف بكهف هزارميرد عبارة عن مجموعة من الكهوف اهمها الكهف المعروف ب(ئةشكةوتى تاريك – اي الكهف المظلم) الذي اجرت فيه عالمة آثار الأمريكية (Dorothy Garrod) التنقيبات لأول مرة عام 1928[13]

وكهوف هزارميرد في جبل برانان كغيرها من كهوف كردستان هي كهوف كارستية تشكلت ضمن التكوينات الكلسية بفعل عملية ذوبان تلك التكوينات داخل المياه الجوفية والتى استمرت لمئات الألوف من السنين.

ومن بين ماعثرت عليه الباحثة فأسين يدويتين وبعض المقاشط والمثاقب ونصول السكاكين والتي يقدر تأريخها بين ثلاثين الف الى خمسين الف سنة[14].

كما عثرت في كهفي هزارميرد وزرزىَ على بقايا عظمية تشير الى ان الانسان في تلك العصور التي تمتد من العصر الحجر القديم الى اواخر العصر الحجري الوسيط، اي الى ماقبل حدوث التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي يعرف بثورة العصر الحجري الحديث، كان هذا الانسان الذي تردد على هذا الكهف قد عاش على صيد اللبائن كالخنازير والأغنام والماعز والوعول والغزلان، و انه كما يبدو قد اهتدى الى استخدام النار[15]. ولذلك يرجح الكثير من الباحثين على ان تأريخ هذه الأدوات يعود الى خمسين الف سنة قبل الآن[16]، وعلى ان النوع البشري الذى كان يأوي الى هذه الكهوف كان ينحدر من ذلك النوع البشرى المنقرض والمعروف بانسان نياندرتال (Neanderthal)، اي انه لم يكن من نوع الانسان العاقل المعروف ب(Homo Sapiens)[17].

ان طريق الوصول الى الكهف لايزال دون المستوى المطلوب، لذلك اذا اريد توظيف موقع هذا الكهف لتنشيط السياحة ورفع عدد السياح المتوجهين الى هذا الموقع الأركيولوجى ولاسيما في فصلى الربيع والخريف فان من الاهمية بمكان شق طريق مبلط الى القرية المذكورة اولآ ومنها الى الموقع، مع تهيئة كافة المستلزمات الاولية كبناء المرافق والخدمات السياحية و اماكن للراحة وغيرها كحوانيت و كافيتريا لبيع انواع مختلفة من المأكولات الجاهزة و تقديم مختلف المشروبات

و غيرها.لان كون الموقع موقعا اثريا ذا اهمية تاريخية لايعنى بالضرورة ان زوار الموقع سيكونون من المهتمين بالمسائل الآركيولوجية والتأريخية بل ان طبيعة الموقع تناسب اتخاذها منطقة للترفيه والترويح لأعداد كبيرة من السياح و لأوساط معينة من سكان مدينة السليمانية وذلك لقرب الموقع من المدينة، ولأن **گويوگرافيه** الموقع ووقوع الكهف عند سفح جبل برانان يساعد على ظهور الموقع كمنطقة سياحية في فصلى الربيع والخريف.

صورة (2):- كهف هزارميرد

التقطت بتاريخ 20-4-2021

3-3) كهف زرزىٚ

يقع هذا الكهف الى الشمال الغربي من مدينة السليمانية وعلى بعد حوالي (50) كيلومتراً منها وعند سفوح جبل سورداش وعلى الضفة الغربية لرافد (دو آوان) الذي يصب في بحيرة دوكان، حيث يقع الكهف على ارتفاع (95) متراً من هذا الرافد. (انظر الخارطة رقم 2). وقد جرت عمليات التنقيب في هذا الكهف لأول مرة عام (1928) على يد البعثة الأمريكية برئاسة (Dorothy Garrod)[18].وتتميز اهمية هذا الكهف واستناداً على المكتشفات التي عثرت عليها في الكهف بان الانسان الذي سكن فيه كان يعيش في فترة زمنية تمثل البدايات الأولى لمرحلة استقرار الانسان في المستوطنات القائمة على الزراعة في المناطق السهلية. فمع ان الانسان كان لايزال يعتمد على صيد الحيوان وجمع البذور والثمار كمصدرٍ اساسي لأكله، الا انه ظهرت بوادر وامارات مهمة تدل على انتقال الانسان في شمال العراق الى حياة صار يعتمد فيها بالتدريج على جمع الحبوب البرية واختيار بعض اصنافها وظهور البوادر الأولى للزراعة التجريبية المحدودة وتدجين بعض الحيوانات[19].وتتجلى بعض هذه البوادر في الآلات والأدوات الحجرية التي تعود الى العصر الحجري المتوسط والتي عثرت عليها في طبقة)(B من الكهف، وهي ادوات يبدو ان الانسان استخدمها لمزاولة بعض الأنشطة الاقتصادية، كالنصال والمثاقب والقاشطات، وهي ادوات دقيقة نسبياً ومن النوع المعروف ب(Microlithic)[20].صورة(3)

صورة**(3):-** كهف زرزى

الباحثين التقطت بتاريخ 5-6-2021

ان وقوع الكهف عند سفح جبل متوسط الارتفاع حوالي (1700) متراً عن مستوى سطح البحر وكونه يقع على ارتفاع اقل من (100) متراً من الوادي الذي يشرف عليه يجعل عملية تحويل الموقع الى منطقة سياحية امراً ممكناً، ولاسيما اذا ماعرفنا بأن الوادي اذا ماتم شق طريقٍ مُعبد من الأسفلت يربط مابين الطريق العام الذي يربط بين السليمانية – دوكان – اربيل من جهةٍ وبين الطريق العام بين السليمانية – كركوك، فان الموقع ولقربه ايضاً من موقع النصب المعروف بنصب قزقاثان، فان الموقعين يتحولان الى منطقة سياحية يزورها ليس فقط اولئك الذين يبحثون عن المواقع الآركيولوجية والتأريخية، بل ايضاً اعداد كبيرة من اولئك السياح الذين يمكن تصنيفهم على انهم سياح بيئيون (Ecotourists)، حيث تتوفر في الوادي مناظر جبلية خلابة.(الخارطة 2).

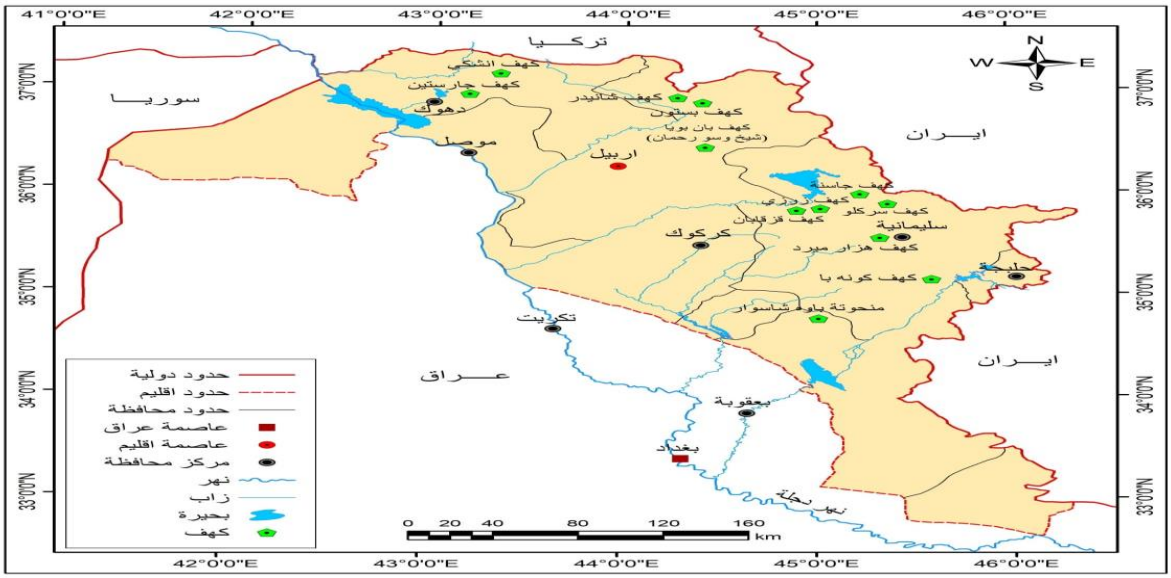

خريطة(2):– التوزيع الجغرافي للكهوف في اقليم كوردستان – العراق

المصدر/ من عمل الباحثين بأستخدام برنامج (Arc Map GIS 10.5)، اعتماداً على:1. هاشم ياسين و ئةوانى تر، ئةتلَةسى هةريَمى كوردستانى عيَراق، عيَراق و جيهان، ضائخانةى تيَنووس، ض1، 2009، ص81. 2. فيروز حسن حة عزيز و شيروان عمررشيد، أهمية المواقع التأريخية والآركيولوجية والمزارات الدينية في تنشيط السياحة في محافظة السليمانية، مجلة(زانكؤى سليمانى B)، العدد34، ازار 2012، ص 276.

4-3) كهف بستون(*)

يقع هذا الكهف على بعد (28 كم) عن مركز قضاء (سؤران) تابع محافظة أربيل في سلسلة جبال برادوست[21]، ويبعد عن مدينة أربيل نحو (97 كم)، يمتاز هذا الكهف بالعديد من تشكيلات الأعمدة الكارستيه، وأجريت لها تنقيبات عام 1951، إذ اكتشفت أدوات حجرية ترجع إلى العصر الحجري الحديث[22]. ويمكن الوصول إليه عبر طريقين معبدين: الأول عبر جبل سبيلك نحو وادي "خلان" وبنوي" ومنها إلى مرتفعات جبل برادوست. أما الثاني فيبدأ من نهاية طلي علي بك عبر الطريق الممتدة غرباً بين هاوديان- سارداو، حيث يوجد طريق فرعي يرتفع نحو جبل برادوست وصولاً إلى الكهف، ويتميز بمدخل منخفض ويتسع بعد ذلك من داخل حيث يتراءى للمرء بأن لا نهاية له، أما فوق الكهف فتوجد الثغرات المحفورة عند السقف التي تهدف إلى إدخال النور والهواء[23]. كما يوجدفي كهف الهوابط والصواعد والتحامها على شكل أعمدة في كهف بستون، فضلاً عن بوجود المياه داخل الكهف ودرجة حرارة الكهف يختلف تماماً عن درجة الحرارة خارجها، ويمكن الوصول إلى الكهف ب(درج) سلم حجري ويصل عدد سلالمه إلى نحو (54) سلماً.صور (4).

صورة(4) :- كهف بستون

الهوابط و الصواعد في كهف بستون

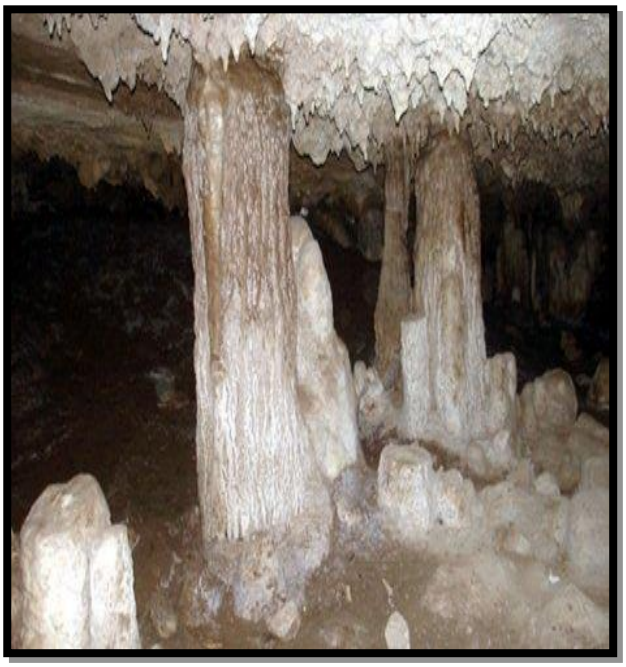

مدخل كهف بستون

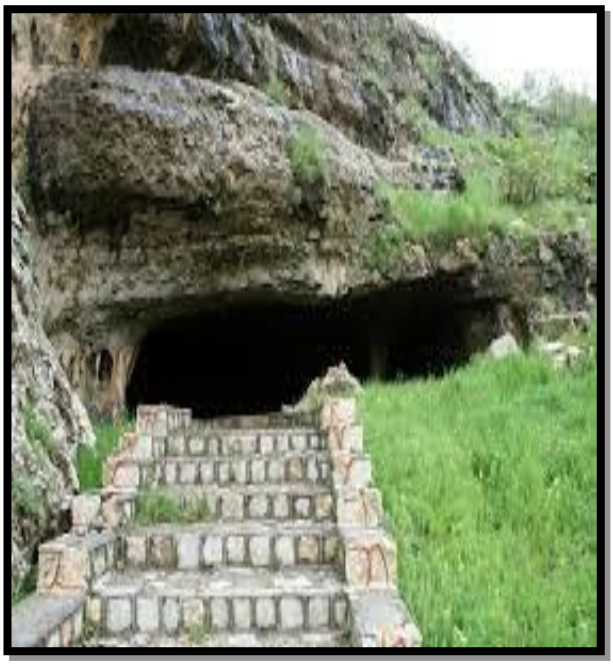

المصدر : بتاريخ 5-12-2021

5-3) كهف كونه با:

يعد من احد اكبر الكهوف المعروفة في منطقة الدراسة يقع على حافة جبل كولان في الشمال من منطقة كرميان وعلى بعد (7,5كم) من مدينة دربنديخان وعلى نقطتي دائرة عرض (35°05-45=) شمالاً وخط طول (45°37-25=) شرقاً[24]، تعود تسمية كونه با الى معنى تصدر الهواء بشكل مستمر، توجد فيها عديد من الظواهر الجيومورفية الجذابة، مثل (ظاهرة التنقيط، الفوالق والصدوع الانكسارية، الحفر الذوبانية، الحفر الغائرة او الانهيارية، الجسور الكارستية، البحيرات المائية، جيوب الحائط والاسقف،انواع الطوافات الكارستية، انواع نوازل والصوادع الكارستية (Stalagmite &Stalactite))[25]،صورة (5).

من ناحية اهمية الاستثمار البيئي لكهف كونه با، تميز بأهمية استثمارية سياحية واقتصادية كبيرة، لذا يجب أن تكون إدارة الكهف ضمن مواقع التراث العالمي على المستوى الدولي ويجب أن يكون نموذجاً للكهوف السياحية التجارية االخرى، لاسيما ان الادارة مطلوبة ليست للكهف فقط ولكن ايضاً لمنطقة فوق الكهف وحوله، لذا يتطلب مهارة خاصة لتطوير الكهف السياحي على أساس المعايير التي تليق بموقع التراث العالمي. من مؤهلته للسياحة هي[26]:

أ) موقع كهف كونبا المهم والمحاذي لمدينة دربندخان والقريب من بحيرة دربندخان السياحية ووادي توني بابا عمر السياحي ومنطقة قرداغ وشميران وباني بي وسرتك وبيلولة، أي ضمن منطقة مهمة لجذب السائحين.

ب) وجود طريق ترابي بطول (5,5)كم من الحي الصناعي للمدينة الى جبل كولان مروراً بوادي ديوانه ذو المناظر الخالبة والرائعة.

ج) ان مثل هذه الرحالت تجمع بين مقصدين، الاول زيارة كهف منطقة الدراسة والمقصد الثاني رحلة المغامرة وتسلق جبل كولان وصولاً الى القمة يتيح للسواح إمكانية التمتع بالنظر الى المناظر الخلابة المحيطة ومشاهدة المناظر الخلابة المحيطة بمنطقة الدراسة.

د) لكل تجويف من تجاويف الكهف يتميز بخصائص واشكال واجواء مناخية تميزه عن التجاويف الاخرى، مما يضيف أهمية كبيرة لجذب السياح وتحقيق رغبة الزائرين في أي تجويف يفضلوا الدخول به، يمكن ترشيدهم من خلال المطويات وبيان مميزات كل تجويف.

هـ) بما ان كهف كونبا يمكن استثماره لسياحة المتعة والمغامرة لما فيه من اشكال جيوكارستية رائعة، ويعد مختبرا جيوموفولوجيا للسياحة العلمية التي تفيدهم في اجراء عمليات الكشف والتحليل في دراساتهم الميدانية .

و) يخرج من منطقة الامتداد الايمن للكهف، عين كارستية كبريتية، لها أهمية كبيرة في السياحة العلاجية، لعالج الامراض الجلدية والمعوية.

صور (5):- الاشكال الجيومورفية داخل كهف كونه با

التقطت بتاريخ 2021/5/5

6-3) كهف جاسنة

والتي يتصف بطابع تاريخي و سياسيقع هذا الكهف خلف قرية كانى خان، هو من الكهوف المشهورة تأريخيا يعرف بكهف شيخ محمود الحفيد البرزنجي، يقع هذا الكف على بعد 50 كم شرق السليمانية على طريق سليمانية- دوكان الرئيسي، و تختلف ارتفاعات و عرض الكهف من مكان الى اخر داخل الكهف، يبلغ عمق الكهف 35 م[27] صورة (6).قصفت القوات البريطانية في 3 شباط 1923 بالطائرات مدينة السليمانية في حربها على ملك محمود الذي لم يثنيه هذا القصف عن عزيمته، و بعدها اتجه الى منطقة سورداش و كهف جاسنة ليحتمي فيه و اصدر في ذلك الكهف صحفية (بانكى حةق) اي صوت او نداء الحق.

يمتلك هذا الكهف مجموعة من الامكانات السياحية و بدورها تسهيل عملية تنميتها من اهمها:

أ) جمال المناظر الطبيعية في تلك المنطقة و خاصة قرب الكهف وجود طرق مبلطة من الشارع الرئسيي الى الكهف.

ب) له موقع جغرافي مميز، وذلك بسبب وقعه بين مجموعة من المواقع السياحية المهامة في محافظة السليمانية مثل دوكان و جةمى رةزان و تابين و زيوى و غيرها.

ج) اصدر اول صحيفة للمقاومة في تلك الكهف و مكوث ملك كوردستان شيخ محمود الحفيد رفع من القيمة السياحية للكهف اذا يمكن تحولها الى متحف و مكتبة لكي يزورها السياح في كافة الاوقات، وذلك بعد توفر الخدمات الاساسية و الاضاءة و غيرها من الخدمات الاساسية لتنشيط الحركة السياحية في تلك المنطقة.

صورة (6):-كهف جاسنة

احتفالية تاسيس الصحافة الكردية بتاريخ 22-4-2011

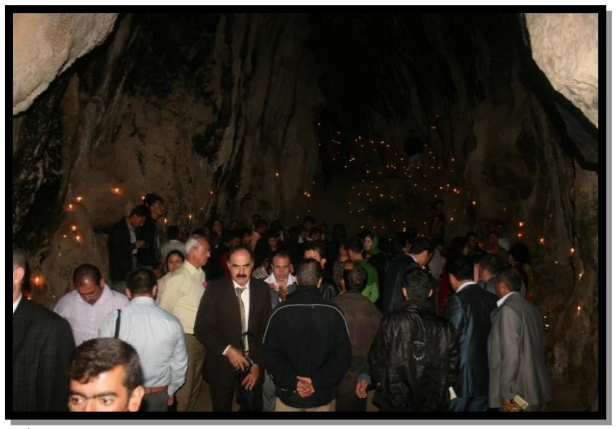

مدخل الكهف على شكل مثلث

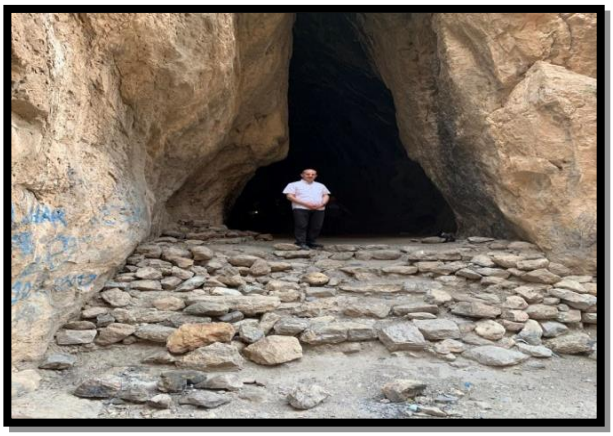

شلال بقرب من الكهف جاسنة

المصدر: شيروان عمر رشيد، ب**نەما جوگرافیەکانی پەرەپێدانی گەشتوگوزار لە پارێزگای سلێمانیدا، تێزی دکتۆرا(بلاونەکراوە)، کولیجی زانستە مرۆڤایەتیەکان، زانکۆی سلێمانی**، 2011، ل 244.

7-3) كهف انشكي

يقع كهف في شمال شرق مدينة دهوك بين مصيفي سرسنك وسولاف ويبعد 9 كم عن مصيف سولاف. وهي كهف وحيد التي تم استغلالها سياحياً . حيث تم تشييد كازينو ومطعم جميل داخل الكهف لراحة السياح. يوجد على مقربة من الكهف شلال جميل وتم تشييد اماكن للراحة في الجهة المقابلة له[28].ويعد المنتزه والكازينو والمطعم الكهف انشكي السياحي من أشهر الكهوف والتي تكتظ بالسياح في فصل الصيف[29]. صورة (7).

صورة (7) :-كهف أنشكي

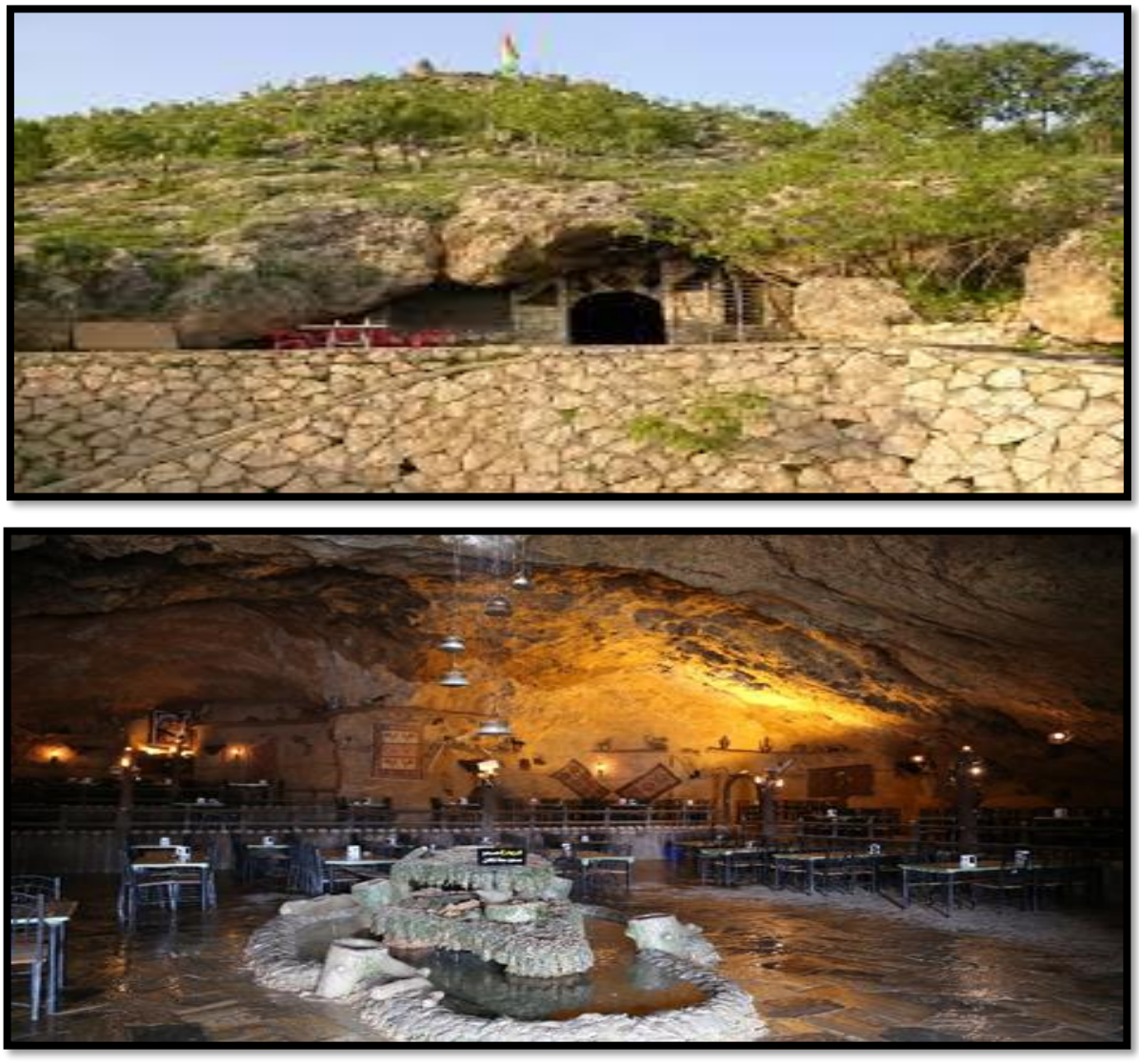

مصدر: http://bot.gov.krd/arabic /بتاريخ 28- 2- 2022

8-3) كهف منحوتة قزقاثان

تعتبر كهف قزقاثان من الكهوف البشرية أي منحوت من قبل الأنسان،يقع هذا الاثر في الوادي المعروف ب(ضةمي رةزان)والذي يجرى فيه رافد تابين من روافد الزاب الاسفل و يقع الاثر التاريخي عند جرف صخري شديد الانحدار من جبل سةرسرد الذي يشرف على وادي واسع نسبيا.على ارتفاع 30مترا من الاراضي التي يمكن الوصول اليها مشيا و من دون صعوبة. وبذلك فان اختيار الموقع الاثرى عند سفح

صخري شديد الانحدار و يصعب الارتقاء اليه من دون سلم خاص يشبه كثيرا موقع نصب داريوش على سفح جبل بيهستون و الذي يقع على بعد 30كم شرق مدينة كرمانشاه. ويبدو ان القائمين بتنفيذ هذا النصب في (قزقاثان) و نظائره قد تعمدوا اختيار مثل هذه المواقع الوعرة العصية و ذلك حفاظا عليها من عبث العابثين بها.واثر قزقابان يمثل قبرا صخريا ربما لاحد حكام العهد المادي[30]، وذلك لشباهته بالعديد من المقابر الملكية المنحوتة من الصخر و التي تعود الى ملوك السلالة الهخامنشية في ايران و التي كانت تتخذ من اكباتان (همدان الحالية) عاصمة لها كالقبر الصخري في (دكان داود) بالقرب من (سةرثيَلَى زةهاو) و قبر فخريطاة الصخري جنوب بحيرة اورمية و القبر الصخري المعروف ب(داو دختر) في محافظة فارس[31]، ومن غيرها من المقابر المنحوتة من الصخر في سلاسل زاطروس الممتدة على طول حدود هضبة ايران الغربية .

وموقع قزقاثان الصخري عبارة عن ايوان نحت من واجهة صخرية اعد لكي يكون قبرا اما لملك او لحاكم اقليمي . وفي الجزء الاوسط من الواجهة الداخلية للايوان تم حفر باب قليل الارتفاع ، ويؤدي الباب الى حجرة صخرية تتوسط حجرتين صخريتين جانبيتين، في وسط كل منها يوجد قبر محفور من الصخر.

واذا نظرنا الى الجوانب الفنية للاثر التاريخي نجده يتالف من عمودين حفرا على جانبي باب الحجرة الرئيسية وقد توج كل من العمودين بتاج Capital من الطراز الايوني الاغريقي[32]. و تم تزيين المسافة ما بين العمودين المحفورين فوق الباب بنقوش تمثل رجلين يحمل كل منهما سهما بيده اليسرى ، و يفصل بينهما موقدا للنار المقدسة. وفوق هذا الافريز المنقوش توجد اشكال رمزية مستمدة من التراث الديني الزرادشتي. ويتوسط رمز الاله اهورامزدا الجزء الفوقاني من الافريز. (صورة8).

وهو شكل رمزي يشبه كثيرا الاشكال الرمزية الاخرى التي تمثل اهورامزدا و التي نجدها في العديد من الاعمال الفنية الاخرى التي اكتشفت في ايران و في مقدمتها نصب داريوش في بيهستون.

ومن هنا اهمية هذا الموقع التاريخي، فهو من جهة يشير الى ان المنطقة كانت ضمن مناطق نفوذ الماديين و الهخامنشيين، وان سكان المنطقة كانوا في مرحلة تاريخية يدينون بالدين الزرادشتي. و مما يرفع من اهمية هذا الاثر التاريخي وقوعه بالقرب من موقع زرزي ، ومن موقع كهف كور وكض ايضا.

سياحيا يمكن تطوير هذا الوادي الذي يجرى فيه رافد تابين و الذي يجرى فى وادٍ شديد الأنحدار ويتواجد فيه موقع زرزي الاركيولوجي و موقعى (قزقاثان و كهفكورو كج) التاريخيان اللذان يمثلان واحدا من اندر الشواهد على خضوع المنطقة لنفوذ القوى الحاكمة في اكباتانه (همدان) او ثاساردطا (شيراز) كما ان رمز الاله اهورامزدا الوحيد حتى الان[**]والذي عثر عليه في اقليم كوردستان و الذي يشير بوضوح الى مدى انتشار الزرادشتية في هذه البقاع، مما يضفى اهمية استثنائية علي موقع قزقاثان، كموقع من المواقع السياحية ذات البعد التاريخي و الثقافي. ان قرب مواقع تابين من الطريق العام الذي يربط السليمانية بدوكان من جهة و قربها من منطقة دوكان السياحية من جهة اخرى ، قد اكتسبت هذه المواقع مزايا سياحية خاصة كما ان المنطقة بما لها من اشكال مختلفة من التضاريس من وديان و جبال و ماتملكه المنطقة من اشكال جيومورفولوجية رائعة و متنوعة كل هذه الخصائص تجعل المنطقة ليست ملائمة للسياحة الثقافية فقط و انما السياحية البيئية Ecotourisim ايضا.

صورة(8) :-كهف و منحوتة قزقاثان

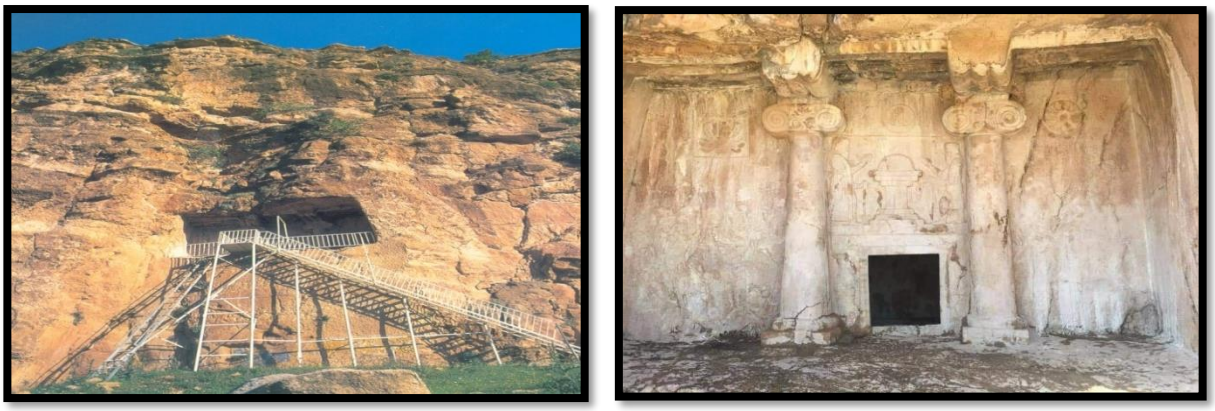

التقطت بتاريخ 2-6-2021

3-9) كهوف باوه شاسوار المنحوت

وهي عبارة عن مجموعة من الكهوف نحتها الانسان والتي تقع شمال وشمال شرق قضاء كفري في التلال صخرية في منطقة باوَشاسوار، كل الكهوف تحتوي على عدد من القبور المحفورة بشكل غير منظم، بعض الكهوف على شكل غرف مستطيلة، وفي البعض منها توجد ابواب وشبابيك نصف دائرية محفورة، وحسب التنقيبات توصل المختصون الى أنها تعود الى الفترة الساسانية (224-640 ق.م) و تمثل قبور دخمة الزرادشتية[33]

وقد عملت دائرة أثار **گەرميان** على ترميم تلك الكهوف وتوفير سبل الوصول اليها عن طريق بناء درج وتزيين الواجهة الأمامية لتلك الكهوف وأصبحت أحدى الأماكن المهمة التي يرتادها السياح خصوصاً طلاب الجامعات ذوى الأختصاص في هذا المجال من المحافظات الأخرى, والمطلع على مثل هذه الكهوف يجد أنها تشبه القصور الموجود في الأردن وبعض البلدان ذات الحضارات عندما حفر الأنسان في تلك الصخور ليجعلها مستقراً له فضلاً عن أنها تستخدم للحماية من الظروف الطبيعية وهجرة الحيوانات الوحشية وغيرها، توضح جمالية المنطقة وأثارها القديمة والمهمة للباحثين والدارسين علم الأثار والتراث.صورة(9)

صورة(9) :-منحوتة باوة شاسوار في ادارة **گەرميان**

المصدر: خالد ولي على، المقومات السياحية في منطقة (كرميان) وأفاقها المستقبلية(دراسة في الجغرافية السياحية)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والرياضة، جامعة طرميان، 2014، ص142.

10-3) كهف سەرگەلو

ان الشيخ (بهاءالله) مؤسس الحركة البهائية قد مكث في تلك الكهف لفترة من الزمن، فان بالامكان العمل على تحويل القرية الى موقع ديني يزوره المئات من اتباع البهائية المنتشرين في العديد من دول اوروبا والولايات المتحدة(***).فان افرادها يسكنون قريتي (**سەرگەلّو**) و (**شەدەلّە**) وكانت القريتان مركزين من المراكز الدينية لهذه الجماعة التي ينتمي شيوخها الى سادات البرزنجة، وتقع القريتان على بعد حوالي (12كم) من قصبة سورداش وحوالي (50كم) غربي سليمانية.وكانت قرية (**شەدەلّە**) مركزاً لانطلاق دعوة اهل الحق او (الحقه) التي نادى بها الشيخ (عبدالكريم) والذي ينتمي اصلاً الى قرية عسكر[34].ويعتبر الكهف الأن مكان مقدس عند اتباع الديانة البهائية، والكهف من الداخل عبارة عن مساحة صغيرة لا يتجاوز ارتفاع سقف الكهف عن متر و نصف فلا يمكن الدخول اليه الأ بحني ارأس، ومدخل عرضه متر ونصف او اقل[35].صورة(10).

صورة(10) :-كهف **سرگەلو** (البهائية)

التقطت بتاريخ 15-9-2021

11-3) ربان بويا (شيخ وسو حمان)

يقع في السفوح العلوية لجبل سفين المطلة على مدينة شقلاوة، على بعد (45) دقيقة سيراً على الأقدام من الطريق الرئيس (شقلاوة –هيران)، وهو عبارة عن كهف محفور على سفوح الجبل على ارتفاع (20 م) فوق مستوى سطح الأرض المحيطة، وتوجد في داخل المزار صخرة طولها (3.85م) وعرضها (1.25 م)، تتزحلق عليها النساء ثلاث مرات لتحقيق أمالهم ولاسيما لإنجاب الأطفال، ويوجد من الداخل ضريح الرجل الصالح الذي عاش في المكان للقيام بعبادة الله في الخلاء[36]. ويعدّه المتفقون إلى الديانة المسحية رهباناً ولهذا السبب سميت بمزار (ربن بويا أو القس بويا)، والمعروف عند المسلمين بالشيخ (وسو رحمان)، لذلك يعد مزاراً مهماً للمسلمين والمسيحين على حد سوء، إذ يأتي المسيحيون لزيارته بالآلاف ومن أنحاء العراق كافة بعد الجمعة الثانية من عيد القيامة في شهر نيسان من كل عام، ويقومون بإضاءة الشموع داخل الكهف للدعاء والرجاء في تحقيق آمالهم و أمنياتهم، وأخذ التراب والشفاء من الأمراض، وكذلك يقوم المسلمون بزيارته طوال العام وللغرض نفسه[37]. صورة (11).

صورة(11):- مزار ربان بويا

المصدر/ www.bot.gov.krd بتاريخ 12-11-2021

12-3) كهف جارستين

يقع هذا كهف على بعد (2كم) شمال مدينة دهوك في وادي دهوك، تبلغ مساحة الكهف (15 م2)، وفوق الارتفاع (25م)، وتتوسطة الاعمدة[38]، وشكل كهفشبه دائري، وتبلغ ابعاده (135 م) طولاً، (12.20م) عرضاً، و (3م) ارتفاعاً، اما فتحة الكهف الرئيسة فتبلغ (8م)، والمدخل الرئيس المكشوف للكهف , كما ويحيط بالكهف من جهات الثلاثة حزام منحوت من الحجر على هيئة جدول بعمق (30 سم)، من الممكن استعماله كمجرى ماء, وهو محفور من الحجر مباشرة[39].

وهذا كهف عبارة عن بناء قديم نحت في سلسلة صخرية كلسية قائمة على أربعة أعمدة حجرية من أصل منحوت فيه المعبد، طوله (11م)، وعرضه حوالي (12.80م)، وارتفاعة تصل (2.80 م)، وعلى كل زواياه الاربعة عمود حجري منقورة من اصل الصخري الذي نقر فيه المعبد[40]. صورة (12).

صورة (12):- كهف و معبد جارستين

التقطت بتاريخ 5- 8 - 2021

4) معوقات التنمية السياحية لكهوف وسبل تنميتها في إقليم كوردستان

4-1) معوقات التنمية السياحية للكهوف:

بعد عرض وتوضيح عن بعض الكهوف الموجودة في اقليم كوردستان اتضح ان على رغم من مد وتوفير الخدمات الاساسية لبعض منها الا ان كثير منها تعاني من النقص الواضح من قلة الخدمات سواء كانت البنية التحية او فوقية و من أهم تلك المشاكل و المعوقات التي تعرقل عملية التنموية هي كالتالي:

أ– رداءة الطرق وصعوبة وصول إلي كهوف نظرا لوقوعهم في مناطق الجبلية واماكن يصعب وصول إليها. ومما لاشك فيه ان انعدام الطرق المبلطة المؤدية الى هذه المواقع بصورةٍ مباشرة كان عاملاً معرقلا، وربما من اهم معوقات صعوبة صعود السياح الى هذه االكهوف.

ب– عدم اجراء التنقبات الاثرية أو عدم انتهاء التنقبات الاثرية في بعض منها إلى يومنا هذا.

ج– عدم تخصيص ميزانية من قبل جهات المعنية لكشف و تنقيب الكهوف.

د– عدم معرفة عدد من هذا الكهوف من قبل السواح.

هـ– عدم وجود قاعدة بيانات وحصر الكهوف أقليم كوردستان يمكن استغلالها سياحياً.

و– عدم الاهتمام الجهات المعنية بالكهوف في إقليم كوردستان.

ي– ضعف اعلام السياحي في ترويج وتسوق الكهوف السياحية. فاننا سنلاحظ غياباً شبه شامل لاستخدام اي شكل من اشكال الاعلام للتعريف بمزايا السياحة لتلك الكهوف على مستوى الاقليم، وذلك على الرغم من الدور الحيوي الذي تلعبه وسائل الاعلام المختلفة في النهوض بواقع النشاط السياحي في الاقليم.

ح– عدم وضع زيارة الكهوف في برامج الشركات السياحية.

4-2) كيفية او سبل تنمية الكهوف وذلك عن طريق

أ–العمل بشكل علمي وأكاديمي لتعريف على الكهوف وتسويقها كي يرتادها السياح، من خلال ذكرها في النشرات السياحية وشبكات التواصل الأجتماعي والجرائد وأذاعة التلفزيون و....غيرها.

ب– يجب تنظيم سفرات علمية لطلبة الجامعات والمعاهد لهذه الكهوف ليكون أفراد المجتمع على دراية منها.

ج– تزويد الكهوف السياحية بالاضاءة اللازم التي تساعد على ابراز مميزات الكهف.

د– تزويد مناطق الكهوف بمحلات بيع الهدايا و اشغال اليدوية الفلكلورية.

هـ– تحويل الكهوف إلى كافتريا ومتحف بحيث يعرض فيها الاثار التي وجد فيها.

و– مد طرق إلى الكهوف حسب نوعية و متطلبات تلك الكهوف و استخدامتها لأغراض السياحية منها ثقافية او اثارية او مغامرات و غيرها.

ي– مد تلفريك إلى كهوف التي يتصف بصعوبة وصول وصعود اليها، لكي يستطيع السياح من جميع ألاعمار الوصول اليها.

ح– جعل زيارة الكهوف السياحية في برامج الشركات السياحية.

خ– ضرورة نشر وعي السياحي بين المواطنين باهمية وقيمة الكهوف من ناحية السياحية، لأن ايجاد ارضية اجتماعية سليمة للثقافة لسياحة في المناطق التي تتواجد فيها مواقع الكهوف التأريخية والآركيولوجية والدينية ، سيكون عاملاً مشجعاً لتطوير السياحة ولاسيما تلك القائمة على هذه المواقع والمزارات.

ز– أهتمام اكثر بالاعلام السياحي وتعرف بالكهوف عن طريق افلام و المسلاسلات و اغاني، وان اي نشاط اعلامي للتعريف بواقع السياحة في الاقليم، يستحسن ان يكون بلغة عالمية كالانكليزية مثلاً، وذلك الى جانب استخدام اللغة

العربية التي هي لغة العراق الرسمية اضافة الى كونها لغة الدول التي تجاور العراق من غربه وجنوبه.

تلك كانت اهم العوامل والاجراءات والخطوات الضرورية لتنشيط الحركة السياحية للكهوف والتي تشكل جزءاً حيوياً لمجمل حركة السياحة في اقليم كردستان العراق، وهي عوامل واجراءات متداخلة ولايمكن توفيرها الا من خلال تنسيق وتعاون شاملين بين مختلف الأطراف المعنية بتطوير وتنشيط السياحة في الاقليم على حدٍ سواء والتي تشمل عدداً من الوزارات والمواطنين والمستثمرين من القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.

5) الاستنتاجات والتوصيات

5-1) الاستنتاجات

1- إقليم كوردستان العراق غني بوجود الكهوف التي يتوزع في كافة محافظاته، والتي تتميز بمناظر خلابة تجذب السياح من إقليم كوردستان والعراق، والتي لم تسغل كثير منها سياحياً.

2- هنالك انواع مختلفة من الكهوف لإقليم كوردستان منها الطبيعية و البشرية والتي يوجد تباين في خصائصها (التاريخي والاثري والسياسي والديني .

3- صعوبة وصول إلى الكهوف بسبب رداءة الطرق المودية اليها.

4- لم تخضع كثير من الكهوف إلى العملية التنموية إلى يومنا هذا.

5- لم يتم استغلال بعض من الكهوف سياحا، نظراً لظروف الغير الآمنة بسبب قصف تلك المناطق من قبل دول الجوار بذريعة وجود احزاب معارضة لتلك الدول.

6-تتميز مناطق الكهوف ببيئة نظيفة وعدم التلوثها ولم يتغير ملامحها الطبيعية الخلابة.

7- لم تنتهي عملية التنقيب في بعض الكهوف حتى يوميا هذا والتي يشكل عائق امام عملية تنموية السياحية. من جانب اخر لم تخضع بعض من الكهوف ألى عملية تنقيب، وكشف العلمي.

5-2) التوصيات

1- مد الطرق الجيدة إلى مناطق الكهوف وتطوير وسائل النقل والمواصلات، مما يساعد على وصول السياح إلى تلك المناطق بسهولة.

2- إنشاء خدمات سياحية تتلائم مع طبيعة مناطق الكهوف، إذ يفترض وجود مستويات عديدة من الخدمات في تلك الأماكن السياحية.

3- تحسين البنية التحتية في المناطق الكهوف.

4- أنشاء الاماكن الايواء و مطاعم في مناطق قريبة من الكهوف.

5- وضع المرشد السياحي في الكهوف السياحية مما يساعد على تعريف الكهوف للسياح.

6- مشاركة القطاع الخاص والمستثمرين الأجانب في هذا النوع من السياحة القائمة على زيارة الكهوف و خاصة المواقع التأريخية و الاثارية والمزارات الدينية بصورة خاصة يتطلب مشاركة فعالة من جانب القطاع الخاص، وذلك لما لهذا القطاع من اهمية حيوية في اي نشاط اقتصادي. لذلك يجب العمل على تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في هذا النوع من النشاط السياحي. ومن الممكن ايضاً دعوة المستثمرين الأجانب للاستثمار في مشاريع سياحية كبيرة ولاسيما تلك التي تقوم على المواقع التأريخية بوجه خاص.

6) المصادر

جزا توفيق طالب, المقومات الجيوبولتيكية للأمن القومي في إقليم كردستان, مركز كردستان للدراسات الأستراتيجية, السليمانية,2005، ص18.

خالد ولي علي، هيمن نصرالدين محمد امين، تقييم امكانات الظواهر الجيومورفية لسياحة المغامرات في منطقة كرميان، مجلة ديالى، العدد 82، 2019، ص593

عبد السلام، عادل، "أشكال الأرض" الطبعة الثالثة، منشورات جامعة دمشق، مطبعة دار الكتب،1993، ص 370-371

عبدالعظيم قدورة مشتهى، مباديء الجيومورفولوجيا، جامعة الازهر – غزة، الطبعة الاولى، 2006، ص273-274

خلف حسين علي الدليمي، علم شكل الارض التطبيقي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2012، ص608

محمود السيد امام، يحيى شحاته حسن، تنمية سياحة الكهوف في مصر (دراسة مقارنة)، مجلة البحوث السياحية، عدد اوكتوبر 2016، ص17

حكومة إقليم كوردستان – العراق، وزارة البلديات والسياحة، الدليل السياحي لإقليم كوردستان،كوردستان أرض الطبيعة والتاريخ، 2014. ص 58

بهارحسن سعيد، تأثير المناخ على المناطق اللأثرية في اقليم كوردستان العراق، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الأداب، جامعة الاسكندرية، 2015، ص74.

فؤاد حمه خورشيد، پاريزگای هەولێريە كەمينبێشكەی مرۆڤ.(1999) وەرگێرانی، سليمان عبد الله أسماعيل، گۆڤاری هەولير، چاپخانەی ڕۆشنبيری، ژمارە (4)، هەولێر. ل24.

أسماعيل، زبيربلال، كهف شانةدر.(1997) مجلة علمية مهتمة بالأثار والتأريخ تصدرها المديرية العامة للأثار ، العدد(1)، بغداد، ص38-39.

فؤاد حمه خورشيد، پاريزگای هەوليريە كەمين بيشكەی مرۆڤ، المصدر السابق، ل24.

أيهان محمد قادر ئاميدي، انسان كهف شاندر في كوردستان العراق وعلاقتة بالنياندرتال، رسالة ماجستير، قسم الاثار، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين- أربيل، 2007، ص11.

بحري سالم فتاح الصفار ، التباين المكاني للامكانات التنمية السياحية وواقعها في محافظة أربيل، اطروحة دكتوراء، (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الاداب، جامعة صلاح الدين – أربيل، 2019، ص

سمكو موكريانى، هزارميرد، دڵێميزوو،كوفارى (هەفتانە)، ژمارە44، 26 April، 2009، ل43 – 44.

د. فرج بصمهضى، العصور الحجرية في العراق على ضوء المكتشفات الحديثة، مجلة سومر، المجلد الحادي عشر، الجزء الثاني، 1955، بغداد، ص120. (وانظر كذلك: طه باقر وفؤاد سفر، المرشد الى مواطن الآثار والحضارة، المرحلة الرابعة، مديرية الفنون والثقافة الشعبية، وزارة الثقافة والارشاد، بغداد، 1965، ص22.)

هارى ساكز، عظمة بابل، موجز حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة، ترجمة د. عامر سليمان ابراهيم، دار الكتب للطباعة والنشر، تم طبعه في فرنسا من قبل (Sima – Rotomag)، 1979، ص26.

نعمان جمعه ابراهيم، حضارة العصر الحجري الحديث في كردستان العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية الآداب في جامعة صلاح الدين، 2003، ص28.

سمكۆ موكريان، هزارميرد، دڵێ مێذوو، سەرضاوەی ئێشوو، ل45.

فرج بصمهضى، العصور الحجرية في العراق على ضوء المكتشفات الحديثة ، المصدر السابق، ص123.

طه باقر، المرشد الى مواطن الآثار والحضارة ، المصدر السابق، ص185 – 186.

نعمان جمعه ابراهيم، حضارة العصر الحجري الحديث في كردستان العراق، المصدر السابق، ص30.

(*)بستون، أن تسميته جاء من كلمة (ستون) اللغة الكردية التي تعني وجود أعمدة فيها (مقابلة مع كبير محمد كاك، أحد سكان المنطقة ومرشد سياحي في مديرية السياحة سؤران، (بتأريخ 5- 8 - 2021).

سردار محمد و هؤشيار محمد امين، الأطلس السياحيلأقليم كوردستان السياحي،(الأثار و السياحة)، الطبعة الأولى، اربيل، ص22.

سعيد شامايا،السياحة في ربوع كوردستان، مطبعة الديوان، أربيل، 2007، 81-82.

حكومة اقليم كوردستان-العراق، وزارة البلديات و السياحة، موسوعة اربيل السياحية، 2014، ص48.

خالد ولي علي، هيمن نصرالدين محمد امين، تقييم امكانات الظواهر الجيومورفية لسياحة المغامرات في منطقة كرميان، مجلة ديالى، العدد 82، 2019، ص594.

محمد امين عباس، النمذجة الجيومورفية لكهف كونه با في جبل كولان – محافظة السليمانية، دراسة تطبيقية باستخدام التحسس النائي والنظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير (غير منشور)، جامعة العراقية، كلية الاداب، 2021، ص113-140.

المصدر نفسه، ص14

شيروان عمر رشيد، بنەما جوگرافيەكانى پەرەپيدانى گەشتوگوزار لە پاريزگای سليمانيدا، تيزى دكتورا (بڵاونەكراوە)، كوليجى زانستە مرۆڤايەتيەكان، زانكوى سليمانى، 2011, لا 243-244.

الدليل السياحي لمحافظة دهوك، أقليم كوردستان – العراق، وزارة البلديات والسياحة, الهيئة العامة للسياحة، مديرية العامة للسياحة – دهوك،ص 86، 2015.

نيشان سورين موسيس، مقومات صناعة السياحة في محافظة دهوك " تحليل جغرافي" الطبعة الاولى، مطبعة وزارة التربية – أربيل، 2005، ص89.

طه باقر و فؤاد سفر ، المرشد الى مواطن الاثار و الحضارة ، الرحلة الرابعة ، المصدر السابق ، ص 30 .

رومان طيرشمان، منبع ثيشين، ص 136،137،143 .

طه باقر و فؤاد سفر، المرشد الى مواطن الآثار والحضارة، المصدر السابق، ص 30 .

(**)رمز الاله اهورامزدا الذي نراه في بعض النصب التذكارية التي تعود الى داريوش كما في نصب بيهستون يتالف من رجل ملتح يحيط بخاصرته حلقة تتفرع منها ذيل و جناحي نسر. و يمسك الرجل بيده اليمنى حلقة ترمز الى العدالة . ويلاحظ شكلا يشبيها بهذا في وسط افريز قزقاثان

خالد ولي على، المقومات السياحية في منطقة (كرميان) وأفاقها المستقبلية(دراسة في الجغرافية السياحية)، رسالة ماجستير(غير

منشورة)، كلية العلوم الانسانية والرياضة، جامعة طرميان، 2014، ص141-142.

(***)ان مؤسس الحركة البهائية هو بهاءالله (1817 – 1892) المولود في طهران والمتوفي في عكا. راجع: المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت، 1986، الطبعة الثالثة والثلاثون، ص140.و لهذه المجموعة قناة فضائية تبشرية تعرف ب MTAوتبث برامجها بالعربية من لندن وتدعو المسلمين الى اعتناق مبادى هذه النحلة.

جمال بابان، المصدر السابق، ص151.

جوان بختيار بهاءالدين، وظائف المزارات الدينية(دراسة انثروبولوجية في محافظة السليمانية)، أطروحة دكتورا(غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية، 2020، ص 207.

بحري سالم فتاح الصفار، التباين المكاني للامكانات التنمية السياحية وواقعها في محافظة أربيل، المصدر السابق، ص112.

حكومة اقليم كوردستان- العراق، وزارة البلديات والسياحة، السياحة الدينة في إقليم كوردستان،2013،ص5.

بهار حسن، اثر المناخ على المناطق الاثرية في كوردستان العراق، المصدر السابق، ص78.

تحسين عبد الوهاب، صيانة و التنقيبات الأثرية في كهف جارستين، مجلة شانيدر، العدد 113، 2011 ، ص112.

حسن احمد البرواري، عمارة معابد النار في موقع جارستن على ضوء التقنيات الاثرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صلاح الدين – أربيل، 2008، ص74-76.

پەرەپێدانی گەشتوگوزاری ئەشکەوتەکان لە هەرێمی کوردستانی عێراق

پوختە

ئەشکەوتەکان چ سروشتی بن یان شوێنەواری و مێژوویی بە سروشتی خۆیان دەوڵەمەندن، کە گەشتیاران سەردانی دەکەن بۆ مەبەستی جۆراوجۆر چی خۆشگوزەرانی بێتیان گەڕان و دۆزینەوەیان چارەسەر، ئەشکەوتەکان بۆ مەبەستی گەشتوگوزار بەکاردەهێنرێن لەلایەن گەشتیاران لەزۆرێك لەوڵاتانی جیهان، کە قۆرخکراوە وەکیەکێك لەبنەما گرنگەکانیڕاکێشانی گەشتیاران.

گرنگی گەشتوگوزاریی ئەشکەوتەکان بەجۆرێکە ساڵانە نزیکەی (250) میۆن گەشتیار لەسەر ئاستی جیهان سەردانیان دەکەن، کە قازانجی ساڵانەیان نزیکەی (2) ملیار دۆلارە، ئەمە سەرەڕایڕەخساندنی (200) هەزار هەلی کار بۆ کارکەرانی ئەم بوارە، بۆیە ئامانجی ئەم توێژینەوەیە دەرخستنیڕۆڵی ئەشکەوتەکانە لەپەرەپێدانی گەشتوگوزاری کەیەکێکە لە جۆرەکانیڕاکێشانی گەشتیاران لەهەرێمی کوردستاندا، لەگەڵ دیاریکردنی کێشەکانی لە کەمی خزمەتگوزاری گەشتوگوزاری و چۆنێتی پەرەپێدانی، توێژینەوەکە گەیشتە ئەو ئەنجامەی کە هەرێمی کوردستان دەوڵەمەندە بە ئەشکەوتی جوان و سەرەنجڕاکێش کە توانایڕاکێشانی گەشتیارانیان هەیە، بەڵام زۆربەی ئەشکەوتەکان هەژارن لەڕووی خزمەتگوزاری گەشتوگوزارییەوە، کە تاکو ئێستا کردارەکانی پەرەپێدانیان بەخۆیانەوە نەبینیوە، کە لەتوانایاندا هەیە ببنەهۆیڕاکێشانی گەشتیاری زیاتر لەداهاتوودا .

TOURISM DEVELOPMENT FOR CAVES IN THE KURDISTAN REGION OF IRAQ

SHIRWAN OMER RASHID[*] BAHRI SALEM FATAH[**] and HIMEN NASRADEEN MUHAMMED AMEEN[***]
[*]Dep. of Geography, Humanity Science collage, Suleimany University, Kurdistan region-Iraq
[**]Dep. of Tourism guidance, Administration technical Institute, Erbil Technical University, Kurdistan Region-Iraq
[***]Dep. of Geography, collage of Education, Garmiyan University, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

Caves are distinguished by their rich nature, whether they are natural caves or of an archaeological, historical and nature. Tourists come to it for many purposes, whether educational, exploratory, therapeutic or recreational. Which made it a tourist destination for many tourists and the focus of the interest of many countries to exploit it as a tourist attraction. The caves are of tourism importance, as they annually attract approximately (250) million tourists, worldwide, with an expenditure rate of up to (2) billion dollars annually, in addition to their contribution to providing more than 200 thousand job opportunities. This research aims to show the role of caves in tourism development and make them a kind of tourist attraction in the Kurdistan Region. And identify the most important problem experienced by the lack of tourism services and how to develop them. The research concluded that the Kurdistan Region is a region rich in beautiful and picturesque caves, which attract tourists to it. However, many of these caves lack tourist services and have not undergone the development process, which would attract large numbers of tourists in the future.

KEYWORDS: *Cave, development, tourism,Kurdistan Region*